

مدير برنامج تحقيق الاحتياجات التنموية الأساسية بوزارة الصحة يتحدث لـ "الكنوب":

## اتخاذ أفضل الطرق والإستراتيجيات المستدامة لضمان تحقيق الصحة للجميع



مريض في أحد أقسام المستشفى تحت ملاحظة الممرضة



طبيب يجري فحصاً لاشعة على شباب

## (16) ألف أسرة في (10) محافظات استفادت من مشاريع البرنامج

تعتبر الصحة عنصراً محورياً للنمو البشري ولكن لا يمكن تحقيقها بمعزل عن العديد من المعوقات التي تعيق الصحة خارج إطار النظام

الصحي والتي تشمل التعليم والإسكان والدخل والمياه النظيفة والصرف الصحي والتغذية والأمن وقد أظهرت التجارب في أنحاء متفرقة من

العالم أن القراءة والكتابة والدخل هما عاملان هامان جدا في خفض مستويات المراضة والوفيات بين الأمهات وأطفالهن كما أن العوامل البيئية

والإسكان والصرف الصحي وجودة الهواء والغذاء ونمط الحياة هي أيضا عوامل هامة وفي سبيل إطلاق الإمكانات الكامنة عند الأهالي في

المجتمعات المحلية وتنظيمهم يعرفوا متطلبات احتياجاتهم الصحية والتنموية ويسعوا بجهودهم الذاتية لتحقيقها والانتفاع بها أنشأت وزارة

الصحة العامة والسكان في أواخر عام 1999م وتعاونت ودعمت منظمة الصحة العالمية برنامجا لتحقيق الاحتياجات التنموية الأساسية في العديد

من المجتمعات المحلية في بعض محافظات الجمهورية. صحيفة "14 أكتوبر" وتسلط الضوء على طبيعة هذا البرنامج وأهدافه وأنشطته التقت

بالأخ الدكتور/ فيصل القهالي مدير البرنامج فتنا بعوامادارفي اللقاء:-

### نبذة مختصرة

بدأت نود أن تعطينا فكرة مقتضبة عن برنامج تحقيق الاحتياجات التنموية الأساسية بوزارة الصحة العامة والسكان؟  
- برنامج تحقيق الاحتياجات التنموية الأساسية بوزارة الصحة أنشئ بقرار وزاري من وزير الصحة العامة في عام 1999م وبدعم وتمويل من منظمة الصحة العالمية وذلك بهدف تحسين نوعية حياة المواطنين في المجتمع اليمني مع توفر واتخاذ أفضل الطرق والإستراتيجيات المستدامة لضمان استمرارية حيوية الجهود الرامية إلى تحقيق الصحة للجميع وذلك من خلال المتطلبات الأساسية وهي: التنظيم المجتمعي وتحديد الأدوار والمسئوليات في القرى المعنية بعمل مشروع تنمية الموارد البشرية في المناطق المختارة، والإشراف على تحديد المشاريع الأهلية لتنمية الموارد التمويلية في القرى المعنية.

ويسعى البرنامج إلى تحقيق مجموعة من الأدوار التي من أهمها: إدارة وتنظيم برنامج تحقيق الاحتياجات التنموية الأساسية في مختلف المحافظات والمديريات والقرى الريفية وتقديم الدعم التقني لأنشطة البرنامج ومتابعة التنفيذ إعداد خطة العمل لتشمل إعداد المجتمع ألية التنفيذ والتقييم للمشاريع في المناطق المختارة، والإشراف على المنسقين في مختلف المحافظات المكلفين من قبل وزارة الصحة بإعداد وتقديم التقارير السنوية حول مستوى تنفيذ البرنامج في مختلف المحافظات.

وقد بدأ البرنامج منذ عام 2000 م السير في أسلوب الاحتياجات التنموية الأساسية للتنمية المستدامة للمجتمعات بشكل منظم بالتعاون مع وزارات الرئيسية ذات العلاقة من خلال إنشاء العديد من مناطق الاحتياجات التنموية الأساسية النموذجية في مرحلة التجربة وفي أثناء تنفيذ البرنامج تم التركيز على كل من إنشاء نموذج مجد ويمكن تكراره بليبي الاحتياجات التنموية الأساسية في المجتمعات المعنية بالإضافة إلى دعم قدرات السلطات الوطنية من أجل أن تتولى في الأخير المسؤولية عن استدامة العملية بحسب مبادئ الاحتياجات التنموية الأساسية.

### خمس إستراتيجيات

هل من إستراتيجيات عمل محددة يعتمدها البرنامج للاحتياجات التنموية الأساسية؟



مريض على جهاز الأشعة المقطعية



مقدمة كدعم من البنك الدولي

## أدوية الطوارئ التوليدية المجانية على مراكز خدمات الطوارئ في (13) محافظة

سنة / بشير الحزمي

تقوم وزارة الصحة العامة والسكان خلال الأسبوع القادم بتوزيع كمية من أدوية الطوارئ التوليدية على مختلف المراكز التي تقدم خدمات الطوارئ التوليدية في (13) محافظة من محافظات الجمهورية أوضحت ذلك الدكتورة/ سميرة سعيد المقطري مدير عام الصحة الإنجابية بقطاع السكان بوزارة الصحة.

وأشارت في تصريح خاص لصحيفة (14 أكتوبر) إلى أنه لأول مرة في اليمن يتم توزيع أدوية الطوارئ التوليدية مجانا من قبل الوزارة على هذا النطاق الواسع الذي يشمل 13 محافظة من محافظات الجمهورية وهي (أمانة العاصمة - عدن - تعز - الحديدة - حضرموت / الساحل / الوادي) عمران - لحج - إب - البين - ذمار - حجة - صعدة - صنعاء) وذلك كخطوة أولى تتم بدعم من وحدة القرض بالبنك الدولي وفي إطار المشروع الذي بدأت وحدة القرض بالبنك الدولي تنفيذه منذ العام الماضي في ثلاث محافظات مستهدفة هي (الحديدة - صنعاء - إب).

وقالت إن وزارة الصحة قد أرتأت نتيجة لتوفر كميات كبيرة من أدوية الطوارئ التوليدية المقدمة كدعم من البنك الدولي بأن تقوم بتوسيع نطاق توزيع هذه الأدوية لتشمل إلى جانب الثلاث المحافظات المستهدفة من قبل وحدة القرض بالبنك الدولي عشر محافظات أخرى ذات الكثافة السكانية الكبيرة والتي تقدم خدمات طوارئ توليدية إضافة إلى قائمة الأدوية الأساسية التي تقوم الوزارة بتوزيعها لتشمل جميع محافظات الجمهورية بصورة مستمرة بدعم حكومي ومن الميزانية الحكومية حيث وقد صدرت توجيهات معالي وزير الصحة العامة والسكان بهذا الخصوص وقد بدأت الوزارة بعمل الدراسات اللازمة وقد تم الرفع بالاحتياجات المبدئية التقديرية من هذه الأدوية وقد تمت الموافقة عليها على أن تضم إلى قائمة الأدوية الأساسية التي يتم توفيرها عبر صندوق الدواء. وأضافت أن هذه الأدوية تشمل المحاليل الوريدية وبعض أدوية التشخيص المضاد الحيوية - الحديد - الفوليكات أسيد - فيتامين أ - بعض الأدوية المخصصة لتغذية الحامل بمواد إضافية وإنقاذ حياة المرأة أثناء الولادة وهي تعتبر الأدوية الضرورية جدا للحامل أثناء فترة الحمل والولادة.

وشددت مديرة الصحة الإنجابية بوزارة الصحة العامة والسكان في ختام تصريحها على ضرورة الالتزام الكامل من قبل كافة المراكز التي ستوزع عليها هذه الأدوية وغيرها من المراكز الصحية الأخرى بقرار رئيس الجمهورية والقرار الوزاري وتوجيهات معالي الوزير بشأن مجانية التوليد مع التأكيد على مجانية هذه الأدوية التي ستقوم الوزارة بتوزيعها على الثلاث عشرة محافظة المذكورة.

في ورشة عمل لأطباء الأسنان نظمها المجلس الوطني للسكان

## الإيدز طاعون العصر ندعو إلى تكثيف التوعية بمواجهته

سنة / بدر القشم

وصف الدكتور أحمد علي بورجي أمين عام المجلس الوطني للسكان مرض الإيدز بطاعون العصر الذي يهدد المجتمعات والتي تعد اليمن أحد مفاصلها على ضرورة تصافير كافة الجهود للتصدي لهذا المرض الخطير من خلال استمرار عملية التوعية بمخاطر هذا المرض وطرق انتقاله.

وقال الدكتور بورجي في ورشة العمل الخاصة بـ (دور أطباء الأسنان في مواجهة مرض الإيدز) التي عقدت الأحد الماضي بقصر المجلس بصنعاء ونظمتها المجلس الوطني للسكان بالتعاون مع الجمعية الطبية اليمنية برعاية وزارة الصحة العامة والسكان أن مشكلة الإيدز منذ ظهورها تعد أحد المشاكل التي تعيق التنمية وأنه لا بد من توعية أبنائنا وشبابنا بمخاطر هذا المرض بشكل مستمر وتكثيف عمليات التوعية الدينية والصحية للمجتمع بمخاطر هذا المرض لحد من انتشار هذا الوباء القاتل مؤكداً أمام 35 طبيباً من أطباء الأسنان إن هذا العمل لا يقتصر على أطباء الأسنان فقط وإنما على أطباء الباطنية والجراحين وبنوك الدم... الخ، على اعتبار أن فيروس الإيدز ينتقل عبر نقل الدم وأدوات الجراحة والأدوات اللصقة بصورة أسرع وأكثر من انتقاله عبر الجنس.

من جانبه أوضح الأستاذ/ مظهر زيارة الأمين العام المساعد للمجلس الوطني للسكان الدور الذي قام ويقوم به المجلس في مجال التوعية لمواجهة مرض الإيدز مستعرضاً جهود الشراكة بين المجلس والجهات المعنية والمهمة والمنظمات وغيرها في مجال التوعية بمخاطر مرض الإيدز وطرق انتقاله والأنشطة التوعوية التي تم تنفيذها مؤكداً أن دور المجلس يقتصر على الجانب التوعوي بينما تتولى وزارة الصحة العامة ممثلة بالبرنامج الوطني لمكافحة الإيدز الجانب المخبري والعلاجي وقال زيارة لقد أصبح وصول المرض سهلاً عن طريق اللاجئين وعن طريق الانتقالات عبر القرن الأفريقي سواء كانت انتقالات شرعية أو غير شرعية ولابد من تعاون الجميع من أجل مواجهة المرض باعتبار جميع الفئات المعنية بهذا المرض موضعاً إن أطباء الأسنان لهم دور كبير لأن أحد وسائل انتقال المرض يأتي عن طريق المشارك ونقل الدم والجروح فيجب أن يكونوا على قدر كبير من الوعي في هذا الجانب لحد من انتشار هذا المرض وأشار الدكتور محمد العميري رئيس الجمعية الطبية اليمنية بدور المجلس الوطني للسكان في تبين أن لطبيب الأسنان دوراً مهماً في الحفاظ على الصحة ومنع مشكلة كبيرة هي مشكلة الإيدز مؤكداً أن الوقاية من هذا المرض واجب شرعي و وطني مشيراً إلى أن ضرورة حشد الطاقات مع المجلس لحشد الأمة للقضية من الإيدز بالتعاون مع علماء الدين والإعلاميين وذوي الواجهة والتأثير.

وفي الورشة التي أقيمت في الدكتور/ فهد محمود الصبري - الخبير الوطني في مكافحة الإيدز في المجلس الوطني للسكان محاضرة حول دور أطباء الأسنان في الوقاية من فيروس الإيدز استعرض فيها واقع الإيدز في اليمن وطرق انتقاله والعوامل التي تجعل اليمن أكثر عرضة للوباء ونتائج أبحاث المتعلقة بهذا المرض مؤكداً أن الحالات المصابة بالإيدز والمسجلة في اليمن حتى عام 2007م (2225) حالة (التي تم اكتشافها) مشيراً إلى أن وراء كل حالة مقلنة (15) حالة مخفية.

كما قد تم في الورشة وقتنا عمل تتعلق بهذا الموضوع للدكتور/ عبد الرقيب الحيدري والدكتور / مروان الأغبري.

### التنمية والتغيير

كيف يمكن أن تحدث احتياجات التنمية الأساسية هذا التغيير؟

تحدث التغييرات من خلال التحول للتغيير المشجع في النفس والمجتمع وإيجاد تنسيق وشراكات بين القطاعات وكسر الحلقة المفرغة من الاعتمادية عن طريق المشاركة الفاعلة للمجتمع وإيجاد الوعي بين الكتل المختلفة حول احتياجاتهم وحقوقهم وتشجيع اللامركزية والسلطات المحلية عن طريق التخطيط الصاعد من الأعلى للأسفل وحشد الموارد المحلية والعاملة وتغيير سلوك الجهات الحكومية من أجل أن تصبح داعمة أكثر للمجتمع وتحسين الوضع الصحي من خلال زيادة دخل الأسرة والاهتمام بالذات وخفض الفقر وتحسين المستوى المعيشي.

### إنجازات كثيرة

ما هي أبرز النجاحات والإنجازات التي حققها البرنامج خلال فترة عمله السابقة؟

في الواقع هناك الكثير من النجاحات والإنجازات الملموسة التي حققها البرنامج خلال السنوات الماضية والتي قد لا يتسع المجال لذكرها ولكن وبشكل عام استطاع القول أن أبرز ما قام به وأجزه البرنامج في الفترة السابقة هو تنفيذ عدد من ورش العمل التوجيهية حول أسلوب الاحتياجات التنموية الأساسية وذلك على المستوى الوطني وأيضاً على مستوى المحافظات وكذا تشكيل فريق الدعم الفني بين القطاعات وهي (الصحة - التعليم - الزراعة - الشؤون الاجتماعية - تنمية المرأة - المجالس المحلية) وتدريبه اختيار المناطق المستهدفة على مستوى المديرية والقرى بما في ذلك الفرق الفنية على مستوى المديرية وممثلي المجتمعات ولجنة تنمية القرية وممثلي الجماعات والفريق الفني وجمع البيانات وتحديد الأولويات وإعداد مقترحات بالمشاريع التي سيتم تنفيذها.

ويمكن القول أنه وعلى مستوى المناطق هناك إنجازات عديدة وكثيرة قد تحققت فيها ونذكر على سبيل المثال لا الحصر ما أنجزه البرنامج في منطقة قشوبة بمديرية المراوعة في محافظة الحديدة حيث تم البدء بعملية الاحتياجات التنموية الأساسية في هذه المنطقة في يوليو 2001م من خلال منظمات المجتمع حيث تم تشكيل لجنة تنمية القرية وتقسيم المنطقة واختيار ممثلي المجموعات

ويولي ذلك تدريب المجموعات المعنية على مفهوم الاحتياجات التنموية الأساسية وأساليب التنفيذ ونتيجة لذلك تم القياس بمسح الحاجات الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة من قبل الناس ويمكن أن نذكر لكم هنا بعض الأنشطة التي يدعمها البرنامج في هذه المنطقة والتي تمثل إنجازات ملموسة

لا يمكن التغاضي عنها أو تجاهلها فمثلاً في مجال القراءة والكتابة والتدريب المهني والصحي تم تنفيذ أنشطة تدريبية استفاد منها نحو (247) متدرباً ومنها دروس القراءة والكتابة للكبار لـ (180) متدرباً منسوبة إلى الخياطة والتطريز لـ (20) متدربة تدريب (12) متدرباً تدريب عملي الإسعافات الأولية لـ (17) متدرب تدريب صغيره وطبعا منظمة الصحة العالمية

تدريب متطوعي صحة القرية لـ (9) متدربين. وفي مجال المشاريع المدمرة للدخل تم تنفيذ العديد من المشاريع ومنها مشروع آلات الخياطة والتطريز ومشروع جلب الأبقار للتغذية ومشروع تربية الدواجن (تسمين العجول) وآخر (تربية الخراف والماعز) ومشروع الأعمال الدعم الزراعي بالخرائط ومشروع وصحة مياه الري وإنشاء مزارع مشروع النقل العام (شاحنات) لنقل المنتجات الزراعية مشروع صحي إنشاء عيادة صغيرة ومشاريع الحرف اليدوية ومشروع بوفية مدرسة ومحل قرطاسيه ومشروع مصنع بردين البناء وقد استفادت من هذه المشاريع نحو (275) أسرة وقد بلغ إجمالي الاستثمارات الأولية في هذه المشاريع المدمرة للدخل حوالي (8.24.924) ريالاً، الاستثمار الحالي كصناديق دوارة (15.282.500) ريال.

### برنامج مشترك

ما هي أبرز خطواتكم وتوجهاتكم القادمة والمستقبلية؟  
- هناك العديد من الخطوات والأنشطة التي نعتمد القيام بها خلال المرحلة القادمة ونتوقع أن أبرزها تنفيذ البرنامج المشترك المبني على أسلوب الاحتياجات التنموية الأساسية في مديرية بيت الفقيه بمحافظة الحديدة والذي سيتم تنفيذه بالشراكة والتعاون مع العديد من الشركاء الوطنيين والدوليين وفي طليعتهم منظمة الأغذية والزراعة الفاو منظمة العمل الدولية الصندوق الاجتماعي للتنمية وبرنامج الأمم المتحدة للغذاء العالمي وفي مقدمة هؤلاء طبعاً منظمة الصحة العالمية وسيتم عن قريب التوقيع على وثيقة البرنامج المشترك من قبل جميع الشركاء المذكورين.

وقد يتساءل أي شخص: لماذا تم اختيار (بيت الفقيه) دون غيرها لتنفيذ هذا البرنامج وهنا أقول لمن قد يتساءل عن ذلك أن سبب هذا الاختيار هو لوجود وكالات عديدة تعمل في هذه المنطقة في الميدان بالإضافة إلى سهولة الوصول إليها وغياب الاحتمالات المختلفة للتنمية والتي سوف ينتج عنها كما هو مأمول نجاح كبير وطبعاً يخطط البرنامج المشترك في مرحلته الأولى وفي المنطقة تقديم حزم متكاملة من الخدمات الصحية والاجتماعية والاقتصادية التي تهدف إلى خفض الفقر وتحقيق مستوى معيشي أفضل للسكان المستهدفين وتحقيق أهداف الألفية للتنمية في هذه المنطقة والمرحلة الأولية سيتم التخطيط للبرنامج لمدة (4) سنوات مع خطط العمل السنوية والتي هي موضحة بشكل صريح في وثيقة البرنامج التي ستقوم بإعدادها الوكالات الشريكة والتوقيع عليها في القريب العاجل إن شاء الله وسوف يتم إعداد البائات المتابعة والتقييم من أجل الإشراف المنتظم على عملية تنفيذ البرنامج المشترك وتقاسم المعلومات بين جميع الأطراف المعنية وعند الوصول إلى النتائج الناجحة من المتوقع أن يتم التعامل مع مديرية بيت الفقيه كنموذج للترويج

تدهور النظام البيئي أصبح يحدث نتيجة لسوء استخدام ثروات البيئة ومواردها أو نتيجة لا استخدام هذه الموارد والثروات الطبيعية بشكل جائر وغير مناسب وذلك بالنسبة لكل من المتجدد منها أو غير المتجدد أو كليهما وإذا كانت الحكومة ومن خلال سياساتها وبرامجها المعتمدة قد ركزت على هذا الجانب وأكدت على أهمية ضرورة تحسين حماية البيئة والحد من أنماط الإنتاج والاستغلال غير القابل للإدامة ودرء الآثار السلبية بين السكان والتنمية والبيئة فإن من الأهمية القول هنا أن مسألة الحفاظ على البيئة ومنع تدهورها أجل مستقبل أفضل للسكان يجب على كل فرد من الأشخاص الفردي السليم أو الصحيح المناسب للحفاظ على تلك الثروة وكذلك العمل أيضاً على دعم توجه وسلامة استخدام المجتمع للموارد البيئية.

السليم من مختلف الفضلات الإنسانية وغير الإنسانية وخاصة المواد الكيماوية الخطرة والمواد السامة والإشعاعية. كما باتت الضوضاء والتلوث الصناعي والتضرر إضافة للتغيرات البيئية كاستنفاد طبقة الأوزون وانتشار الأمراض وسوء التغذية كما يعيق النمو الاجتماعي والاقتصادي ويمكن للمناطق البعيدة عن المركز أو الريفية أن تقتصد لسبل الوصول للموارد أو الخدمات للمناطق الأساسية كميها الشرب النظيفة والصرف الصحي والتخلص السليم من الفضلات وغيرها من الخدمات الأساسية فبعض الموارد البيئية يمكن أن تتجدد وبعضها غير قابل للتجدد وكما هو معلوم أن

تعتبر جودة البيئة أمر أساسي لصحة الإنسان فالبيئة الخطرة تؤثر سلباً في صحته بينما تدعمها البيئة الآمنة وتتيح في الوقت نفسه إنتاج بصحة جيدة والبيئة يندرج تحتها كل ما يحيط بنا من مساكن ومدارس ومستشفيات ومصانع ومزارع وأنهار وبحار وهواء... الخ فالبيئة الصحية السلمية تلبي الحاجات الأساسية للأفراد والمجتمعات لتأمين الظروف الصحية المناسبة لهم في أماكن سكنهم ومحيطهم الطبيعي كما تزودهم بموارد الغذاء السليم والمياه النظيفة وسلامة الأفراد والمجتمعات على صلة وثيقة بسلامة المحيط الأقرب لها بما يشمله من الأساسيات ويؤدي تدهور البيئة بما يعنيه من عدم توفر المياه وتلوثها وتلوث الهواء والترتبه إضافة إلى المظاهر غير الصحية المحيطة والمتمثلة بالتخلص غير

وقفة تأمل

صحة البيئة